

منشورات مكتبة العلامة الحائري العامة - كربلاء -

١١

خصائص الرسول الاعظم

خصائص

الرسول .. صلى الله عليه وآله ..

والبتول .. عليهما السلام ..

تأليف

العلامة السيد كاظم الرشتي الحسني الحائري

المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ

اخرجه رياض طاهر

الطبعة الاولى

مطبعة الآداب - في النجف



موقع الأوحـد
Awhad.com

خصائص

الرسول - صلى الله عليه وآله ..
والبتول .. عليها السلام ..

منشورات مكتبة العلامة الحائري العامة - كربلاء -

١١

خصائص

الرسول .. صلى الله عليه وآله ..
والبيتول .. عليهما السلام ..

تأليف

العلامة السيد كاظم الرشتي الحسيني الحائري
المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ

اخرجه رياض طاهر

الطبعة الاولى

مطبعة الآداب - في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« واثق لعل خلق عظيم »

القران الكريم

« وكان اجود الناس كفاً ، واصدقهم لهجة ، واوفاهم
ذمة ، وللينهم عريكة ، واكرمهم عشرة :
من رآه - بديهة - هابه ، ومن خالطه احبه ، يقول ناعته :
لم أر قبله ولا بعده مثله - صلى الله عليه واله وسلم - » :

نهج البلاغة

خصائص الرسول الاعظم

- صلى الله عليه وآله -

أقول (١) قد ذكر العلماء له - صلى الله عليه وآله - خصائص كثيرة حق أفردوا بعضهم في تصنيف كتاب . والعلامة رحمه الله في (التذكرة) ذكر منها ما يزيد على السبعين . ونحن نذكر لك مما ظهر لنا مما يسهل بيانه ولا يفسر برهانه :

فنقول : الكلام في هذه المسألة في مقامين :
أحدهما : ان الخير كله والنور بأسره والحق بحدائقه في أي مادة كانت وأي حقيقة ظهرت كله يختص به - صلى الله عليه وآله - لا يشاركه غيره . أما أهل بيته - عليهم السلام - الأربعة عشر المعصومون فانهم انما قالوا بتبعيةهم تبعية البذل وفرعيتهم فرعية الجزء للكل . فالحق له والنور له والخير له . وأما ما سواهم فتان الخلق كلهم مخلوقون من أشعة أنوارهم ورشحات بحار عطفهم وجودهم كما برهنا عليه في كثير من مصنفاتنا ورسائلنا وأجوبتنا للمسائل .

(١) هذه الرسالة هي جواب لمسائل العلامة الشيخ محمد بن حسين بن خلف ضمن مجموعة جوابات مسائل مخطوطة في مكتبة العلامة الخائري العامة رقم ٥ / ٢ . والسؤال هو : ماهي الخصائص التي يختص بها النبي - صلى الله عليه وآله - دون الأمة ؟

وما في الشعاع من خير ونور فإنه للجهنم وهو قوله - عليه السلام -
في الزيارة الجامعة الكبيرة : « ان ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه
ومعدنه ومأواه ومنتهاه » .

هذا بالنسبة الى ما عداهم . وأما بالنسبة اليهم فالأولاد فرع
للوالد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فرع للنبي - صلى الله
عليه وآله - كما في قوله - عليه السلام - : « أنا عبد من عبيد
محمد صلى الله عليه وآله » .

ولم هذا المعنى الاشارة بقوله - عليه السلام - في الزيارة :
« السلام على الاصل القديم والفرع الكريم » (١) . وهو عليه السلام
اصل بالنسبة الى ما عدى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وفرع
بالنسبة اليه - صلى الله عليه وآله - وكل ما للفرع فانما هو عطية
من الاصل (٢) .

(١) راجع الزيارة « السادسة » لأمير المؤمنين - عليه السلام -
التي رواها الشيخ المفيد وغيره .

(٢) وقد أشار أمير المؤمنين - عليه السلام - الى عظمة الرسول
- صلى الله عليه وآله - في خطبته التي خطبها في يوم القدير والجمعة
والتي رواها الشيخ الطوسي في (المصباح) والهادي كاشف الغطاء
في « مستدرك نهج البلاغة » صفحته (٨٠) . بقوله - عليه السلام -
« واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان « محمداً » عبده
ورسوله ، استخلصه في القدم على سائر الامم ، على علم منه ، انفرد
عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس . انتجبه أمراً ونهاياً عنه ،
اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه ، اذ كان لا تدركه الابصار ، ولا
تحويه خواطر الأفكار ، ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار لا إله =

فحينئذ كل خير ونور وكل حق من خصائصه ومختص به
.. صلى الله عليه وآله .. وكلما عند غيره فانما هو عارية منه إليه .
« ليس لنا من الخير الا ما اعطيت ولا من الحكم الا ما قضيت » .
وهو قوله - صلى الله عليه وآله - : « يا ابن عباس ان تجد بيد أحد
حقاً الا بتعليمي وتعليم علي » .. صلى الله عليه وآله .. وعلى أولادهما ..
وقد تواترت الاخبار ان كلما عند علي .. عليه السلام .. من
رسول الله .. صلى الله عليه وآله .. فلما كان .. صلى الله عليه وآله ..
هو الفاتح كان هو الخاتم . فجميع جوامع الخير والحق والنور كله
له . فما عند الغير مستعار منه وماخوذ عنه ، فهو له عند غيره ،

= الا هو الملك الجبار .

قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بالوحيته ، واختصه من تكرمه
بما لم يلحقه أحد من بريته ، فهو أهل ذلك بخصائصه وخلته ، اذ
لا يختص من يشوبه التغيير ، ولا يخال من يلحقه التظنين .
وأمرنا بالصلاة عليه مزيداً في تكرمه وطريقاً للداعي الى
اجابته فصلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيداً لا يلحقه التنفيذ
ولا ينقطع على التأييد »
وقال .. عليه السلام .. في وصف (العترة) بعد هذا الكلام
بلا فاصلة :

(وان الله اختص لنفسه بعد نبيه - صلى الله عليه وآله .. من
بريته خاصة . . . انشأهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء أنواراً
. . . واشهدهم خلقه . . .) .
وقد أشار الى بعض ما تحويه هذه الفقرات من معان كبيرة
العلامة الشيخ أحمد الاحمائي في كتابه « شرح الزيارة » صفحة
« ٢٢ - ٢٤ » فراجع .

ويرثه عند فقده . وهو قوله تعالى : « ولما قدم كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون » (١) . والأرض أرض الأكوان والأعيان . وما يرثهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - وحده لأنه الباقي بعد فناء كل شيء (٢) ثم يجري قضاء الله وقدره عليه هل وجه ما ذكرناه في كثير من مباحثاتنا .

فعلى هذا الوجه الذي ذكرنا يكون الخير كله من خصائصه ومنه استعارت الأكوان والأعيان الخير والنور (٣) ومع ذلك هو - صلى الله عليه وآله - كما قال تعالى : « ليس لك من الأمر شيء » (٤) . فأنهم وفقك الله لفهم حقائق أسرارهم .

وثانيهما : في مقام : « انما انا بشر مثلكم يوحى الي » ومقام : « قد جاءكم رسول من انفسكم » . ومقام : « يا معشر الجن والإنس الم يأتكم رسل منكم » . ومقام : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم » ومقام : « للمينا عليهم ما يلبسون » .

فهو - صلى الله عليه وآله - في هذا المقام مخصوص بخصائص ليس لغيره - صلى الله عليه وآله - لعدم اقتضاء كينونة الغير تلك

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

(٢) إشارة الى الآية ٦٨ من سورة الزمر بقوله تعالى : « ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله » وقول الامام الباقر - عليه السلام - : نحن الذين شاء الله ان لا نصعق . وفي دعاء كميل : وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء .

(٣) وقال البوصيري في مدح الرسول الاعظم (ص) :

وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٨ .

الخصائص من الكرامات وان كان في رتبة واحدة :
وتلك الخصائص أمور :

(١) انه سيد الأولين والآخرين ولا يضاهيه في هذه المرتبة أحد من المخلوقين فاذا قال أمير المؤمنين .. عليه السلام - : أنا عبد من عبيد محمد .. صلى الله عليه وآله .. فما عسى ان يقول قائل أو يتكلم متكلم وهو هو ؟ وهذا لا شك فيه بانه .. صلى الله عليه وآله .. باب الله في الوجود مطلقاً حتى لأمر المؤمنين - عليه السلام - وهو أولى بالمؤمنين من انفسهم على المعنى العام الظاهر من الآية الشريفة (١)
(٢) انه أول مخلوق (٢) ولم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يطمع في ادراكه طامع وهذا شيء معلوم غفي عن البيان .

(٣) خاتم النبيين ولا نبي بعده (٢) انقطعت الوساطة والسفارة بين الله وبين خلقه فلا يدعيها الا كاذب بعده وان شريعته ناسخة للمشرائع مطلقاً وغير منسوخة بشيء ابدأ فحلل محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة . وانه .. صلى الله عليه وآله .. مبعوث على كافة الخلائق اجمعين ، والعالم كله رعيته كما أوضح عنه صريح قوله تعالى : « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون

(١) اشار الى الآية (٦) من سورة الأحزاب : « النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم » .

(٢) تواترات الأخبار من الفريقين بانه .. صلى الله عليه وآله .. أول مخلوق ، منها قوله : « أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر » وقوله صلى الله عليه وآله « أول ما خلق الله نوري » . وقوله صلى الله عليه وآله : « كنت نبياً وأدم بين الماء والطين » . راجع بحار الأنوار ج ١٦ ص ٤٠٢
(٣) قال تعالى : « ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله -

للمعالمين نذيراً» (١) .

(٤) أنه تعالى جعله رحمة للمعالمين على جهة العموم (٢) ومن آثار هذه الرحمة ما بينه الله سبحانه وقال « فافظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها (٣) . » فافهم .

(٥) كون معجزته من سنخ الألفاظ والكلمات الدائرة على جميع الألسن في جميع الأوقات وعجز الخلق كله عن الاتيان بمثله بعد التحدي التام والتبليغ العام (٤) .

(٦) ان معجزته باقية أبد الابدين بخلاف سائر الأنبياء فان معجزاتهم لا تبقى بعد موتهم نعم لهم اوصياء يظهرون المعاجز ويأتون بخوارق العادات عند اقتراح الأمة اياها بخلاف معجزته .. صلى الله عليه وآله .. فانها باقية ما بقيت الأيام والليالي باقية أبد الابدين ودهر الدهرين .

(٧) انه مخصوص بوصي مثل أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو خير الأولين والآخرين. وقد روت عائشة عنه .. صلى الله عليه وآله .. :

= وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً .

(١) سورة الفرقان الآية (١) .

(٢) اشارة الى الآية (١٠٧) من سورة الأنبياء : « وما ارسلناك الا رحمة للمعالمين . »

(٣) سورة الروم الآية (٥٠) .

(٤) قال تعالى : « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين » الآية (٢٢) من سورة البقرة .

« علي خير البشر ومن أبو فقد كفر » (١) . والانسان خير من غيره لقوله تعالى : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم » (٢) .

(٨) انه مخصوص بابوة فاطمة سيدة نساء العالمين وليس في النساء لها نظير من الأولين والآخرين .

(٩) انه .. صلى الله عليه وآله .. مخصوص بالسبطين الأطهرين سيدي شباب أهل الجنة .

(١٠) انه أول من ينشق عنه التراب وأول من يحشر .

(١١) انه مخصوص بالشفاعة الكبرى كما قال تعالى مخاطباً له ..

عليه الصلاة والسلام .. : هل تعطى واشفع تشفع .

(١٢) انه مخصوص بالسلم عليه بالانفراد في الصلاة .

(١٣) يحرم مناداته من وراء الحجرات .

(١٤) يحرم رفع الصوت على صوته وهو قوله تعالى : « لا ترفعوا

أصواتكم فوق صوت النبي » (٣) .

(١٥) لا يجوز ان يتقدم عليه أحد في حياته وبعد مماته من

نبي أو وصي أو صديق أو شهيد وهو يتقدم على كل أحد كما قال

تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » (٤) .

وقال أمير المؤمنين .. عليه السلام .. : ان رسول الله إمامنا حياً وميتاً .

(١٦) تطوعه قاعداً كتطوعه قائماً من غير عذر (٥) .

(١) راجع كتاب فضائل الخمسة من الصحاح الستة الجزء

الثاني صفحة ١٦٨ طبعه النجف .

(٢) سورة التين الآية (٤) .

(٣) و (٤) سورة الحجرات الآية ٢ ، ١ .

(٥) بخلاف غيره فان المصلي له نصف الثواب لو صلى جالساً =

(١٧) انه - صلى الله عليه وآله - أكثر الأنبياء تبعاً لأن من تبعه الشريف إلى يوم القيامة من اتباعه في الظاهر ، وعمر الدنيا مائة الف سنة ثمانون منها دولته - صلى الله عليه وآله - من غير معارض وقد بعث - صلى الله عليه وآله - في الألف الثامن بعد تمام الألف السابع من خلقه آدم ع .. وما سواها كلها دولته .. صلى الله عليه وآله ..

(١٨) انه .. صلى الله عليه وآله .. أول من يدخل الجنة لأنها خلقت له .

(١٩) انه .. صلى الله عليه وآله .. أول شافع وأول مشفع .

(٢٠) انه المنصور بالرعب دون غيره (١) .

(٢١) شريعته باقية الى ابد الأبدين .

(٢٢) امته خير الأمم .

(٢٣) نساؤه امهات المؤمنين .

(٢٤) لا يجوز ان يتزوج بهن من جميع امته سواء كن مدخولاً بهن أم لا .

(٢٥) حرام ان يسألن غيرهن شيئاً الا من وراء حجاب (٢) .

(٢٦) افضلهن على غيرهن بغير التقوى قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اذْهَبْ إِلَى الْيَتَامَىٰ وَاطْلُبْ لَهُم مَّا كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ عَلَيْهِمْ غَيْرِ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ وَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ ﴾

= في التوافل سواء كان عن حذر أم غير حذر .

(١) في (البحار) ج ١٦ صفحة ٣٩٩ : « نصر بالرعب على

مسيرة شهر فكان العدو يرهبه من مسيرة شهر » .

(٢) لقوله تعالى في سورة الاحزاب الآية ٥٣ : « اذا سألتموهن

متاماً فاسألوهن من وراء حجاب » .

الذي لستين كاحد من النساء ان اتقيتن « (١) .

(٢٧) جعل ثوابهن وعقابين ضعف غيرهن (٢) .

(٢٨) له ان يأخذ الطعام والشراب من المالك مطلقاً سواء كان

حالة الاحتياج أم لا . وانا اقول لا اختصاص بالطعام والشراب بل

له ان يأخذ ما شاء من المالك لأنه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهذا

الحكم يجري للنبي .. صلى الله عليه واله .. بالنسبة الى الائمة من

غير عكس ولذا كان من خصائصه .. صلى الله عليه واله .. .

(٢٩) ابيح له دخول مكة بغير احرام لأن مكة به شرفت

وله عظمت .

(٣٠) يحرم عليه ان يمد عينه الى مامتع الله به الناس (٣) .

(٣١) اذا لبس لامة حربه لا يجوز ان ينزعها قبل لقاء العدو .

(٣٢) لا يجوز ان يكتب الخط بيده العريفة وان كان يحسنه

ويقدر عليه على اكمل ما يكون (٤) .

(٣٣) يحرم عليه انشاد الشعر وان كان يحسنه وقوله تعالى :

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣ .

(٢) اشارة الى الآية الكريمة : « يا نساء النبي من يأت منكن

بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين . وكان ذلك على الله يسيراً

ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها اجرها مرتين واعتدنا

لها رزقاً كريماً » . سورة الأحزاب الآية . (٣٠ . ٣١) .

(٣) لقوله تعالى : « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجاً

منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين » سورة الحجر الآية ٨٨

(٤) في (بصائر الدرجات) عن جعفر بن محمد الصوفي قال

سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا .. عليه السلام .. وقلت له =

« ما علمناه الشعر (١) » مراده انه تعالى ما علمه تعليمياً يظهره ويصوره والدليل على ذلك قوله تعالى : « وما ينبغي له » فافهم .

(٣٤) يجب عليه مشاورة اصحابه اذا أراد ان يفعل امرأ وان كان . هو .. صلى الله عليه واله .. اعلم واعرف بهم من انفسهم الا ان الله سبحانه اوجبها عليه جذباً لتأليف قلوبهم وطمانينة لهم .
(٣٥) يجب عليه انكار المنكر اذا رآه ولا يجوز عليه التقية لأنه .. صلى الله عليه واله .. اتى بشريعة جديدة ناسخة فلا موجب للتقية بالنسبة اليه .

(٣٦) اذا رغب في نكاح امرأة فاذا كانت خالية وجب عليها الاجابة وحرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج وجب عليه طلاقها (٢) .

= يا بن رسول الله لم سمي النبي الامي ؟ قال : ما يقول الناس ؟ قلت : يقولون انما سمي الأمي لأنه لم يكتب .
قال : كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تعالى يقول في محكم كتابه : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوه عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لساناً ، وانما سمي الأمي لأنه كان من مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قول الله في كتابه : « لتنذر أم القرى ومن حولها » . « راجع كتاب الفصول المهمة للبحر العاملي صفحة (١٥٥) طبعة النجف » .
(١) سورة يس الآية (٦٩) .

(٢) . . . ولعل السر من جانب الزوج امتحان ايمانه واعتقاده البحار ج ١٦ صفحة ٣٩٢ .

(٣٧) يجوز عليه الزيادة على الاربع من النساء بالنكاح الدائم .
(٣٨) يجوز له العقد بلفظ الهبة كما في قوله تعالى : « وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة له من دون المؤمنين » (١) .

(٣٩) وجوب تغييره - صلى الله عليه وآله - لنسائه بين الاقامة عنده ومفارقتها .

(٤٠) يحرم نكاح الاماء عليه لفقد الشرط وهو خوف العنت فيه - صلى الله عليه وآله - .

(٤١) عدم وجوب القسمه عليه بين زوجاته كما في قوله تعالى : « ترجى من تشاء ممنهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقرأ عينهن ولا يحزن » (٢) .

(٤٢) وجوب السواك عليه .

(٤٣) وجوب الوتر عليه .

(٤٤) وجوب الاضحية عليه (٣) .

(٤٥) وجوب قيام الليل عليه وان كان الوتر يقع في الليل وكل منهما واجب على حدة .

(٤٦) تحريم الصدقة الواجبة عليه مطلقاً سواء كان من هاشمي أم لا . وثبت هذا الحكم لباقي الائمة - عليهم السلام - لا ينافي اختصاصه به كما ذكرنا سابقاً في اخذ الطعام والعراب من المالك

(١) سورة الاحزاب الآية (٢٣) .

(٢) سورة الاحزاب الآية (٥١) .

(٣) الاضحية جمع اضاحي : يقال ضحى بشاة : وهي شاة

تذبح يوم الاضحى وبها سمي يوم الاضحى (المختار من الصحاح) .

والأقرب عندي حرمة الصدقة المندوبة .

(٤٧) يحرم عليه خاتنة الاعين وهي الغمز بمعنى الايماء بها

الى مباح من ضرب وقتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال .

(٤٨) صوم الوصال محرم على غيره وهو يتحقق بأمرين :

احدهما : الجمع بين الليل والنهار في الامساك عن ترك الصوم في

النية ، والثاني : تأخير عشاءه الى سحوره ، وفي النية بحيث يكون

صائماً بمجموع ذلك الوقت وهو بعينه محرم على امته ومباح له

- صلى الله عليه وآله ..

(٤٩) تنام عينه ولا ينام قلبه بمعنى بقاء التحفظ والاحساس

كان كان في اليقظة .

(٥٠) عدم انتقاض وضوئه بالتوم لعدم غلبته على الحاستين وعدم

فقدان التمييز والشعور فلم يؤثر فيه النوم حتى يجب عليه مقتضاه (١)

(٥١) يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه (٢) .

(٥٢) يؤثر وطء قدميه الشريفة في الحجر ولا يؤثر في الرمل

(٥٣) لم يكن له ظل اذا وقف في الشمس . وهذا الحكم وان

كان ثابتاً للائمة .. عليهم السلام .. الا انه في حقه .. صلى الله عليه

وآله .. كان مستمراً دائماً وفي حقهم .. سلام الله عليهم .. كان احياناً

اذا شاؤا .

(٥٤) يجوز له .. صلى الله عليه وآله .. ان يتزوج ويطأ بغير مهر

(١) وردت بهذا المعنى اخبار كثيرة من طرق العامة والخاصة .

(٢) قال تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

والمؤمنون » فجعل .. سبحانه .. رؤية رسوله - صلى الله عليه وآله ..

كرويته .

(٥٥) ابيح له الاصطفاء لما اختاره من الغنيمة قبل القسمة .

(٥٦) ابيح له أخذ الماء من العطشان والطعام من الجائع وان

اضطر اليهما اذا اضطر اليهما ابتلاء للمكلفين ، وتبييننا ان حفظ
نفس الشريفة أولى من كل نفس .

(٥٧) الحمى لنفسه الشريفة لرعي ماشيته والمسلمين ولم يكن

لأحد من الأنبياء والأئمة .. عليهم السلام .. نعم للإمام ان يحمي
للمسلمين كما في (المبسوط) و (التذكرة) . . .

خصائص فاطمة الزهراء

- سلام الله عليها -

وأما فاطمة الزهراء .. سلام الله عليها وعلى بعلمها وبنيتها .. فلها خواص وخصائص في النكاح وهي أمور ..

(١) ان تزويجها من الله عز وجل كما روي في الكافي عن أبي جعفر .. عليه السلام .. قال : قال رسول الله .. صلى الله عليه وآله .. « انما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة فان تزويجها من السماء » وهذا ظاهر معلوم .

(٢) انه لا كفرو لها الا امير المؤمنين في جميع الموجودات وجميع الصديقين والشهداء ، كما رواه في (التهذيب) عن المفضل ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال « لولا ان الله خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على ظاهر الأرض من آدم فما دونه » . وهذا أيضاً ظاهر معلوم وإلى هذا المعنى يشير تأويل قوله تعالى : « فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون » .

(٣) تحريم النساء على أمير المؤمنين - عليه السلام - ما دامت فاطمة - عليها السلام - حية في دار الدنيا كما رواه في (التهذيب) عن أبي بصير عن أبي عبد الله .. عليه السلام .. قال : « حرم الله

النساء على علي ما دامت فاطمة حية .
قال: قلت : وكيف ؟ قال « لأنها طاهر لا تحيض » .
وأما مازوته العامة من انه .. عليه السلام - خطب بنت
أبي جهل فكذب وزور وغرور وحاشا أمير المؤمنين ان يفعل ذلك
لتضمنه وجوهاً من القبح قد أوردناها في بعض مباحثاتنا .